قال تعالى :

(الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به)

(البقرة ١٢١)

(ورتل القرآن ترتيلا)

(المزمل ٤)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(خيركم من تعلم القرآن وعلمه)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(إن الله يحب أن يقرأ القرآن كما أنزل)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جامعة آل البيت
كلية الآداب والعلوم
قسم العلوم التربوية
التربية الإسلامية

مظاهر وأسباب وعلاج ضعف تلاميذ المرحلة الأساسية في تلاوة القران الكريم من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في محافظة العاصمة

Aspects, Causes and Remedial of the Weakness of the Basic Stage Pupils in Reciting the Holy Qur'an from the Perspective of Islamic Education Teachers in Amman Governorate

إعداد

فراس مصطفى علي القضاة

٩٦٢٠٣٠٤٠١٢

إشراف

الأستاذ الدكتور توفيق مرعي

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
الأستاذ الدكتور توفيق مرعي	المشرف	
الدكتور مصطفى عيسى	عضوا	
الدكتور يحيى شديفات	عضوا	
الدكتور ناصر الخوالده	عضوا	

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية الإسلامية في كلية الآداب والعلوم في جامعة آل البيت .

نوقشت وأوصي بإجازتها التاريخ ٢٩/٣/٢٠٠٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى

- المعلم الأول والمربي الأول إلى سيدي وحبيبي وقرة عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم هادي الأمة ومربيها ومعلمها الخير ومثلي الأعلى في الحياة الدنيا .
- والدي ووالدتي حفظهما الله وأطال في أعمارهما وأحسن أعمالهما نبع الحب والحنان اللذان غرسا في التفاني والإخلاص لله في العمل .
- إلى زوجتي التي كانت لي خير معين في مواصلة الطريق .
- إلى فلذتي كبدي ورمز وجودي : سارة وأذكار .
- إلى إخواني الذين أعانوني في كل وقت : الدكتور عبدالله والشيخ حماده وجمال .
- إلى أخواتي : فاطمة وفريدة وابتسام وأحلام .
- إلى الغرباء في هذا الزمان الذين ينيرون قناديل الضياء في زمن الظلام ، من أجل هداية البشرية ورفع شأنها وتعبيدها لربها فيقابلون : بالتقتيل والتشريد والتسجين والتعذيب لا لشيء إلا لأنهم يقولون ربنا الله .
- إلى أهل الله وخاصته ، حملة كتابه العزيز .

أهدي باكورة هذا الجهد المتواضع

الباحث فراس مصطفى القضاة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

(رب أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه)

الأحقاف (١٥)

بعد أن أسبغ الله عليّ بنعمة إنجاز هذه الدراسة ، فإني أحمده تعالى حمداً كثيراً مباركاً ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شاء من بعد ذلك ، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

وإرجاعاً وحفظاً لأهل الفضل فضلهم ، ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله فإني أتقدم بالشكر الخالص وعظيم امتناني وعرفاني لأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور توفيق مرعي المشرف على هذه الرسالة على ما أبداه وبذله من جهد ، وما قدّمه من نصائح وتوجيهات وإرشادات لي طوال أيام الدراسة وعلى ما منحني من جهد ووقت من أجل إخراج هذه الرسالة إلى حيز الوجود فله مني كل الشكر والعرفان حفظه الله وأمد في عمره وأحسن عمله .

وكما أتقدم بالشكر الجزيل والاحترام الكبير إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الدكتور مصطفى عيسى ، الدكتور يحيى شديفات ، الدكتور ناصر الخوالده لتفضلهم بقبول المشاركة في مناقشة هذه الدراسة ، مما يكون له كبير الأثر في إثراء الدراسة بآرائهم وتوجيهاتهم السديدة والقيمة ، فجزاهم الله خيراً .

وكما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كل من : الدكتورعبدالحافظ الشايب والدكتور خالد القضاة على جهودهم من أجل إنجاح هذا العمل .

وكما أتقدم بالشكر أيضاً إلى أعضاء لجنة التحكيم ، والأستاذ المشرف محمود هادي والمعلم منذر سلامة على جهدهم في إنجاح هذا العمل .

وأشكر كل من قدّم لي عوناً مهما كان نوعه من أجل إنجاح هذا العمل .

فجزاهم الله عنّي كلّ خير، وأمدّ في أعمارهم وأحسن أعمالهم .

الباحث : فراس القضاة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
- قائمة المحتويات	ح
-قائمة الجداول	ذ
-قائمة الملاحق	ر
-ملخص الدراسة باللغة العربية	ز
الفصل الأول : التعريف بالدراسة	١
- مشكلة الدراسة وأسئلتها	٧
- أهمية الدراسة	٨
- التعريفات الإجرائية	٩
- حدود الدراسة	١٠
الفصل الثاني : الأدب النظري والدراسات السابقة :	١١
- الأدب النظري	
- مفهوم القرآن الكريم لغة	١١
- مفهوم القرآن الكريم اصطلاحا	١١
- خصائص القرآن الكريم	١٢
- علاقة القرآن الكريم باللغة العربية	١٤
- أهمية تعليم تلاوة القرآن الكريم وتدريسه	١٨
- صفات معلم القرآن الكريم	٢٢
- منهاج التلاوة في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية	٢٥
- أهداف تعليم القرآن الكريم	٢٨
- مهارات التعليم في حصة القرآن الكريم	٣٢
- الطريقة المقترحة لتعليم القرآن الكريم	٤١
- أهمية الوَسَائِل التَّعْلِيميَّةِ وَالتِّقنِيَّةِ فِي .تدْرِيس القُرْآن الكَرِيم	٥١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- التقويم لدرس القرآن الكريم ٥٤
- الدراسات السابقة ٥٧
- خلاصة الدراسات السابقة ٦٢
الفـــصل الثالث : الطريقة والإجراءات : ٦٤
- مجتمع الدراسة ٦٤
- عينة الدراسة ٦٥
- أداة الدراسة ٦٥
- صدق الاختبار ٦٨
- ثبات الاختبار ٦٨
- إجراءات الدراسة ٦٩
- المعالجات الإحصائية ٦٩
الفصل الرابع : النتائج : ٧٠
- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول ٧٠
- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني ٧٢
- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث ٧٥
- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع ٧٧
الفصل الخامس : مناقشة نتائج الدراسة ٨١
- مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول ٨١
- مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني ٨٢
- مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث ٨٨
- مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع ٨٩
- التوصيات ٩٧
- قائمة المصادر والمراجع ٩٨
- الملاحق ١٠٣
- ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية ١٦٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في محافظة العاصمة للعام الدراسي ١٩٩٩/٩٨ .	٦٤
٢	عينة الدراسة الذين جرت عليهم الدراسة من معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للعام الدراسي ١٩٩٩/٩٨	٦٥
٣	توزيع الفقرات على مجالات الاستبانة الخاصة بأسباب الضعف	٦٧
٤	توزيع الفقرات على مجالات الاستبانة الخاصة بعلاج الضعف	٦٧
٥	بيان أكثر الأحكام معرفة عند التلاميذ في الصفين اللذين جرت عليهم الدراسة	٧١
٦	بيان أقل الأحكام معرفة عند التلاميذ في الصفين اللذين جرت عليهم الدراسة	٧١
٧	ترتيب مجالات أسباب الضعف حسب المتوسطات الحسابية	٧٣
٨	تحليل التباين المتعدد لأثر الجنس والخبرة والمؤهل على مجالات أسباب الضعف	٧٦
٩	تحليل التباين لأثر الجنس والخبرة والمؤهل على أسباب الضعف	٧٧
١٠	ترتيب مجالات علاج الضعف حسب المتوسطات الحسابية	٧٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ر

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
١	استبانه عن مدى مراعاة واستخدام وتطبيق التلاميذ لأحكام تلاوة القرآن الكريم وتجويده التي درسوها في مقرر التلاوة والتجويد في المدرسة مظاهر ضعف الطلاب في أحكام التلاوة والتجويد	١٠٣
٢	إستبانة أسباب ضعف التلاميذ في تلاوة القرآن الكريم وتجويده في مدارس محافظة العاصمة للصفين التاسع والعاشر الأساسيين	١١٠
٣	إستبانة لبيان طرق علاج ضعف التلاميذ في تلاوة القرآن الكريم وتجويده للصفين التاسع والعاشر الأساسيين في مدارس العاصمة	١٢٢
٤	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مظاهر الضعف مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية .	١٣٣
٥	قائمة بأسماء السادة المحكمين	١٣٦
٦	ملحق نموذج تقييم الاختبار	١٣٨
٧	صورة الخطاب الصادر عن قسم العلوم التربوية موجه إلى مدير عام التربية والتعليم في محافظة العاصمة من أجل تسهيل عملية تطبيق الإستبانة في مدارس المحافظة	١٤٠
٨	صورة الخطاب الصادر عن المديرية العامة للتربية والتعليم في محافظة العاصمة إلى مديرياتها الأولى الثانية والثالثة من أجل تسهيل عملية تطبيق الإستبانة في مدارسهم	١٤٢
٩	صور عن الخطابات الصادرة عن المديريات الأولى والثانية والثالثة للتربية والتعليم في محافظة العاصمة إلى مديري ومديرات المدارس من أجل تسهيل عملية تطبيق الإستبانة في مدارسهم ٥٢٨٠٢٠	١٤٤
١٠	المتوسطات الحسابية لفقرات أسباب الضعف مرتبة تنازليا حسب المتوسطات	١٤٨
١١	المتوسطات الحسابية لفقرات علاج الضعف مرتبة تنازليا حسب المتوسطات	١٥٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة باللغة العربية

مظاهر وأسباب وعلاج ضعف تلاميذ المرحلة الأساسية في تلاوة القران الكريم وتجويده من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في محافظة العاصمة .

إعداد : فراس مصطفى علي القضاة
ماجستير تربية: تخصص التربية الإسلامية

إشراف الأستاذ الدكتور توفيق مرعي
جامعة آل البيت
١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م

هدفت الدراسة إلى تحديد مظاهر وأسباب ضعف التلاميذ في تلاوة القرآن الكريم وتجويده من وجهة نظر المعلمين في المرحلة الأساسية في محافظة العاصمة وطرق علاج هذا الضعف للصفين التاسع والعاشر الأساسيين للعام الدراسي ١٩٩٨/ ١٩٩٩م وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية :

١- ما مظاهر ضعف التلاميذ في تلاوة القرآن الكريم وتجويده ؟

٢- ما أسباب ضعف التلاميذ في تلاوة القرآن الكريم وتجويده ؟

٣- هل هناك فروق في أسباب ضعف التلاميذ في تلاوة القرآن الكريم وتجويده تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل الأكاديمي والخبرات التعليمية بالنسبة للمعلمين ؟

٤- ما علاج أسباب ضعف التلاميذ في تلاوة القرآن الكريم وتجويده ؟

استخدمت في هذه الدراسة ثلاث استبانات من أجل تحديد مظاهر الضعف وأسبابه و علاجه من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها بمحافظة العاصمة للعام الدراسي ١٩٩٨ / ١٩٩٩م ، وقد تم التأكد من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين في تخصص القراءات القرآنية والتلاوة والتجويد في الشريعة الإسلامية ، واللغة العربية ، في حين تم حساب ثباتهن بطريقة إعادة التطبيق وكانت معاملات الارتباط على النحو التالي مظاهر الضعف ككل (٩٧%) وأسباب الضعف ككل بلغت (٩٥%) وعلاج الضعف ككل بلغت (٩٧%)طبقت الاستبانة في صورتها النهائية على عينة الدراسة التي بلغت (١٤٥)معلما ومعلمة بنسبة (٣٣%)من مجتمع الدراسة ، البالغ(٤٤٠) معلما ومعلمة من

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يدرسون التربية الإسلامية والقرآن الكريم . ثم حللت النتائج إحصائياً باستخدام المتوسطات الحسابية ، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :

بالنسبة لمظاهر الضعف هناك من بين ست وسبعين فقرة ضمتها الاستبانة سبع وعشرون فقرة لا تعدّ فقرات من مظاهر الضعف حيث أنها حصلت على متوسط حسابي فوق ٢ من ٣ بينما بلغ عدد مظاهر الضعف تسعة وأربعون مظهراً وهذا عدد كبير .

أما بالنسبة لأسباب الضعف فكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي : زيادة عدد التلاميذ في الغرفة الصفية ،و قلة عدد الحصص المخصصة لمادة القرآن الكريم ، وعدم اهتمام معلم القرآن بتطبيق قواعد اللغة العربية تطبيقاً سليما ، وعدم تطبيق التلاميذ لأحكام التجويد أثناء تلاوة القرآن الكريم ،و تدريس مادة التلاوة والتجويد من قبل معلمين غير مختصين .

أما بالنسبة هل هناك فروق في أسباب ضعف التلاميذ في تلاوة القرآن الكريم وتجويده تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل الأكاديمي والخبرات التعليمية بالنسبة للمعلمين ؟ فإن النتائج لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل الأكاديمي والخبرات التعليمية بالنسبة للمعلمين .

أما بالنسبة لطرق العلاج ، كان من أبرزها ما يلي ، تطبيق معلم القرآن الكريم أحكام التلاوة والتجويد و قواعد اللغة العربية تطبيقاً سليما ، زيادة المدة الزمنية لتدريس تلاوة القرآن بحيث تصبح من الصف الأول الأساسي وحتى الثاني عشر ،انتباه المعلم لأخطاء التلاميذ في تلاوة القرآن الكريم وتصحيحها في وقتها وبالأسلوب المناسب جعل طرق التدريس المستخدمة في تدريس تلاوة القرآن الكريم تركز على النطق السليم للكلمات القرآنية

ومن أهم ما أوصت به الدراسة في ضوء النتائج التي توصلت إليها ما يلي :

ضرورة تأهيل المعلمين وذلك بعقد دورات مكثفة تدريبية في تلاوة القرآن الكريم وتجويده أثناء الخدمة حتى يتم إتقان هذه المادة وكذلك في مادة اللغة العربية لرفع شأنهم ومستواهم فيها ،وضرورة تطبيق قواعد اللغة تطبيقاً سليماً ، زيادة عدد الحصص المخصصة لمادة التلاوة والتجويد في الأسبوع على ألا تقل عن أربع حصص أو بما يتناسب مع أهمية المادة وطول منهاجها ،زيادة العلامة المخصصة لمادة التلاوة والتجويد لتصبح مائة من مائة بدلاً من أربعين من مائة ، تنشيط التلاميذ داخل غرفة الصف وتحفيزهم للانتباه في حصة التلاوة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الأول

التعريف بالدراسة

المقدمة :

أن الحمد لله نحمده و نستعينه ونستغفره ونستهديه ،ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضلّ له ، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً ، واشهد أن لا إله إلا الله ، واشهد أن محمداً عبده ورسوله المبعوث رحمة وبعد .

أنزل الله سبحانه وتعالى القرآن هداية للبشرية " إنّ هذا القرآن يهدى للتي هي أقوم ويبشرُ المُؤمنين الذين يعملون الصّالحاتِ أن لهُم أجراً كبيراً " [الإسراء /٩] بواسطة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فعلمه إياه وعلمه هو لأصحابه من بعده وفق أمر الله " هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلوا عليهم ءاياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبلُ لفي ضلال مبين " [الجمعة /٢] وأمره تعالى أن يقرأ القرآن مرتلاً فقال : " أوزد عليه ورتل القرآن ترتيلا " [المزمل /٤] وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم أصحابه القرآن كما أنزل إليه وكان يسمعهم إياه في كل الأوقات في الصلاة والخطبة والمسجد والسوق والرحل والترحال في الحرب والسلم في البيع والشراء وكان صلى الله عليه وسلم يقرأه على كل هينة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب أصحابه في تعلم القرآن وتعليمه لغيرهم، فقال : (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) وقال : (اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه) وقال أيضاً : (الذي يقرأ القرآن وهو ماهرٌ به مع السفرة الكرام البررة ، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران) (١)

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحث أصحابه على تحسين أصواتهم بالقرآن روى عن أبى هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن .(٢)

---

(١) أبو زكريا يحيى النووي ، رياض الصالحين ، مكتبة الرسالة الحديثة،عمان ،١٩٩١م ص ص٣٢٦-٣٢٧ .

(٢)الإمام مسلم،صحيح مسلم ، ج١،مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه،مصر ،ص٣١٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكان صلى الله عليه وسلم يحبّ سماعه من الصحابة، كما ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم :" اقرأ عليّ القرآن، فقلت : يا رسول الله أقرأ عليك، وعليك أنزل ؟ قال : إني أحبّ أن أسمعه من غيري " ، فقرأت عليه سورة النساء حتى جئت الآية " فكيف إذا جئنا من كل أمّة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً " قال: "حسبك الآن" فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان . (١)

وحرص الصحابة عليهم رضوان الله من بعده على تعليم القرآن وحفظه وفق ما أمرهم وعلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم،وانتشروا في الأصقاع والبقاع يجاهدون ، ويعلون راية الإسلام ، ويعلمون الناس القرآن والإسلام ، ودخل بفضل الله في هذا الدين أمم كثيرة من غير العرب .

وفي عصر عثمان بن عفان رضي الله عنه نسخ القرآن في عدة نسخ حتى يتم جمع المسلمين على هذه النسخ وتوحيدهم على كتاب الله . وبعد اتساع الدولة الإسلامية في بقاع الأرض ودخول أعداد جديدة من غير العرب في الإسلام ، كان لابد أن يتصدى لتعليمهم القراء المجيدين المتقنين القرآن حتى لا يخطئوا ولا يلحنوا فيه.

وكان اهتمام الصحابة والتابعين بالقرآن وعلومه اهتماما كبيرا لأنه مصدر التشريع الأول مع سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وحتى يبقى محفوظا من التحريف والتبديل نقلوه كما سمعوه من الرسول صلى الله عليه وسلم من تفسير وتجويد وترتيل وناسخ ومنسوخ وأسباب نزول وأول ما نزل وآخر ما نزل وغيرها من علوم القرآن . (٢)

وكان الاهتمام بتلاوة القرآن في ذلك الوقت اهتماما كبيراً باعتبار التلاوة العلم الذي به يتوصل إلى القراءة الصحيحة والأداء المقبول ، لأن الأداء الصحيح هو الذي يضم في ثناياه الإعجاز والتشريع والأحكام ، واستمر هذا النقل والاهتمام حتى جاء علماء القراءات فوضعوا قواعد وأحكام تهدف إلى ضبط قراءته وإتقان تلاوته ، ليؤدي دوره ورسالته بعيداً عن اللحن وعجمة اللسان وقد كان هذا الأمر باعثا لوضع قواعد النحو والصرف حفاظا على القرآن الكريم لينتقل إلينا من جيل إلى جيل بالتواتر . (٣)

---

(١) النووي ، رياض الصالحين ، مرجع سابق ، ص٣٢٠ .

(٢) محمد أبو شهبة، المدخل لدراسة القرآن الكريم ،الطبعة الأولى، مكتبة السنة، القاهرة، ١٩٩٢ ص ص ٢٧ -٣٠ بتصرف .

(٣) زياد عبدالله ،أثر استخدام الحاسوب في إتقان أحكام التلاوة والتجويد ،رسالة ماجستير غير منشوره ،كلية الآداب والعلوم ، جامعة آل البيت ،المفرق ، ١٩٩٩م ،ص١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وإلى هذا أشار الدوري بقوله : (وبدأت الدراسات المتصلة بالعربية في فترة مبكرة لضرورتها لقراءة القرآن الكريم وحماية العربية بعد انتشارها بين الأعاجم ، وترتبط بدايات النحو بقراءة القرآن . حتى أن النحاة الأولين كانوا من القراء كما أن الدراسات اللغوية ظهرت نتيجة للدراسات القرآنية .(١)

ومن هنا فالتلاوة الصحيحة هي ما وافقت اللغة العربية وأحكام التجويد وموافقة الرسم ولو احتمالاً لأنها هي التي تعطي المعنى الدقيق واللفظ الصحيح ولأنها هي التي ترقق القلب وتطرب السمع وتفضي إلى الخشوع والاطمئنان للسامع وفي ذلك يقول ابن الجزري

فكلُ ما وافق وجه نحو ... وكان للرسم احتمالاً تحوي
وصح إسنادا هو القرآن ... فهذه الثلاثة الأركانْ
وحيثما يختلّ ركنٌ أثبت ... شذوذه لو كان في السبعة (٢)

وفي ضوء ما تقدم فنحن مأمورون بقراءة القران كما أنزل على رسول الله وكما بلغه رسول الله صلى الله وسلم للصحابة الأطهار من بعده وكما نقله الصحابة للتابعين وجاء الأمر بقوله تعالى : " ورتل القرآن ترتيلا " [المزمل /٤] ويقول ابن الجزري :

والأخذ بالتجويد حتمٌ لازمٌ ... من لم يجود القرآن آثمْ
لأنه به الإله أنزلا ... وهكذا منه إلينا وصلا
وهو أيضاً حلية التلاوة ... وزينة الأداء والقراءة
وهو إعطاءُ الحروف حقها ... من صفةٍ لها ومستحقها
وردُّ كلّ واحدٍ لأصله ... واللفظ في نظيره كمثله
مكمّلا من غير ما تكلف ... باللفظ في النطق بلا تعسف
وليس بينه وبين تركه ... إلاّ رياضةُ امرىءٍ بفكّه (٣)

وهذا الذي سبق بحكم الأخذ بأحكام التجويد هو الجانب العملي فيجب على المسلم أن يقرأ

---

(١) عبدالعزيز الدوري ، مدخل تاريخي في التربية الإسلامية المؤسسات والممارسات ، بدون طبعة ،ج١، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية ، عمان ، ١٩٨٩م ، ص١٨ .

(٢) ابن الجزري ،طيبة النشر في القراءات العشر ،الطبعة الأولى ،مكتبة دار الهدي ،جدة ، ١٩٩٤ م ،ص٣٢ .

(٣) ابن الجزري ، متن الجزرية في فن التجويد ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ،١٩٩٥م ، ص٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لأنه فرض على كل مسلم ، أما الجانب النظري فهو فرض كفاية إذا تعلمه البعض سقط الأثم عن الجمع ، لأن هذا العلم (النظري)ليس مقصوداً لذاته إنما هو وسيلة للوصول إلى الغاية وهو العلم العملي (القراءة الصحيحة للقرآن الكريم) .

وهذا العلم ليس من العلوم النظرية التي يمكن أخذها من الكتب والاكتفاء بذلك ، بل هو علم تطبيقي لا بد فيه من التلقي والمشافهة حيث أن كثيراً من مباحثه كمقادير المدود ، ومراتب التفخيم وكيفية أداء الروم والإشمام والاختلاس وغيرها من الموضوعات لا يمكن ضبطها وإتقانها إلا بالتلقي عن متقن تلقاها عن مثله ولابد لها من الممارسة الدائمة والتطبيق المستمر ، حتى تغدوا أمراً عادياً لا تكلف فيه ولا مشقة . (١)

وهذا المعنى أكده السيد وآخرون بقوله : وهذا العلم لا يؤخذ ألا بالتلقي والمشافهة فعلى الدارس الجلوس في حلقات العلم والتلقي عن أهل العلم المهرة المتقنين لهذا العلم تعلماً وتعليماً والسماع منهم والقراءة عليهم ، وينصح الدارس بسماع أشرطة ترتيل القرآن الكريم من النوع المعد للتعليم ، مراعياً في ذلك ضبط القراءة وميزان الحروف . (٢)

والتجويد العملي : هو النطق بالحروف والكلمات القرآنية نطقاً صحيحاً وإخراجها من مخارجها الصحيحة وإعطاؤها حقها ومستحقها من الصفات وهذا القسم حكمه واجب على كل مسلم بالغ عاقل أراد أن يقرأ أو يحفظ شيئاً من القرآن الكريم قل أو كثر ودليله من القرآن قوله تعالى : "ورتل القرآن ترتيلا " [المزمل/٤] وقوله تعالى " الذين ءاتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته " [البقرة / ١٢١] قال علي بن أبي طالب رضى الله عنه الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف .

وسئل أنس رضى الله عنه كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال : كانت مداً مداً ثم قرأ :(بسم الله الرحمن الرحيم) يمد بسم الله ويمد بالرحمن ويمد الرحيم " أما القسم العلمي (النظري)وهو معرفة القواعد والضوابط والأحكام التي وضعها علماء التجويد مثل أحكام النون الساكنة، والمد ومخارج الحروف وغيرها وحكم هذا القسم مندوب لعامة المسلمين . (٣)

---

(١) محمد عصام القضاة،الواضح في أحكام التجويد،الطبعة الأولى،دار النفائس،عمان،١٩٩٥م ص٥

(٢) وزارة الأوقاف ، الأردن ، أحكام التلاوة والتجويد للمستوى الثاني ، مطابع وزارة الأوقاف ، عمان ، ١٩٩٩م ، ص٤

(٣) المرجع السابق ، ص ٢٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واللحن في قراءة القرآن هو الانحراف والميل عن الصواب في القراءة وينقسم إلى لحن جلي : وهو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بالمعنى والمبنى ، ويخل بموازين القراءة وقوانين اللغة وقد يكون هذا في بنية الكلمة وحروفها وقد يكون في حركات الأعراب فيجعل الفتحة كسرة أو ضمة .

ولحن خفي : وهو خطأ يعرض للألفاظ فيخل بقواعد التجويد أو خطأ يطرأ على الحروف فيخل بالأداء الصحيح ، كقصر المدود ، وإظهار المدغم ، وتفخيم المرقق .

وحكم اللحن بقسميه إنّ تعمّدهُ القارئ أو تساهل فيه كان آثما ، قال البركوي في الدر اليتيم (تحرم هذه التغيرات جميعها لأنها وإن كانت لا تخل بالمعنى ، ولكنها تخل باللفظ وتؤدي إلى فساد رونقه ، وذهاب حسنه وطلاوته فالتجويد هو حلية التلاوة وزينة القراءة فمن قرأ القرآن مجوداً تلذذ السماع بتلاوته وتخشع القلوب عند قراءته ، سر من أسرار الله تعالى يودعه من يشاء من خلقه (١).

ولا شك أن المسلمين كما هم متعبدون بفهم معاني القرآن وإقامة حدوده هم أيضا متعبدون بتصحيح ألفاظه وإقامة حروفه على الصفة المتلقاة من أئمة القراءة المتصلة بالحضرة النبوية، التي لا يجوز مخالفتها ولا العدول عنها إلى غيرها . (٢)

ومما سبق يتبين أهمية تعلم وتعليم القرآن للتلاميذ في هذا الوقت وتركيز الجهد في هذا المجال والمضمار من أجل فهم الأمة لمعاني كتاب ربها وتدبرها وفي هذا يقول ابن الجزري :

وليس بينه وبين تركه إلا رياضة آمرئ بفكه(٣)

وفي أيامنا هذه فلا بدا من تعليم تلاوة القرآن الكريم على مستويين هما المستوى النظري والمستوى العملي التطبيقي ، وهذا ما أشار أليه النجار وآخرون : وأننا لنفضل هذا النوع من التدريب الذي يقوم على المزاوجة بين الجانبين النظري والعملي ، وبذلك تثبت أحكام التلاوة ويتدرج المتدرب في إتقان الأداء العملي لأصوات الحروف . (٤)

---

(١) زيدان العقرباوي، المرشد في علم التجويد ، ط ١، دار الفرقان ،عمان، ص ص٤٠-٤١ .

(٢) المرجع السابق ص٤٢

(٣) ابن الجزري ، متن الجزرية في فن التجويد ، مرجع سابق ، ص١٠ .

(٤) ابراهيم النجار وأخرون ، الثقافة الإسلامية وطرائق تدريسها ، ج١ ، ط١، جامعة القدس المفتوحة ، عمان ١٩٩٣م ، ص٨٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مجال الأشراف التربوي :

١	١١٠	زيادة الشعور بأهمية المادة القرآنية عند الإدارة المدرسية وذلك بالتركيز على أن مادة القرآن الكريم مادة مهمة كبقية المواد	2.48	.88
٢	١١١	زيادة الشعور بأهمية المادة القرآنية عند الإدارة المدرسية وذلك بوجوب النظر إلى جوانب الكفاءة القرآنية في المدرس قبل توجيهه لتدريس مادة تلاوة القرآن	2.45	.90
٣	١١٢	زيادة الشعور بأهمية المادة القرآنية عند الإدارة المدرسية وذلك بوضع حصة القرآن في بداية الدوام المدرسي لكي يستوعب التلاميذ المادة الدراسية	2.38	.93
٤	١٠٩	زيادة الشعور بأهمية المادة القرآنية عند الإدارة المدرسية وذلك بالمتابعة والاهتمام الجاد منها بمادة القرآن الكريم	2.31	.95
٥	١٠٦	تنسيق زيارات مشرف التربية الإسلامية لمعلم التربية الإسلامية تكون من أجل رفع مستوى التلاميذ في مادة تلاوة القرآن الكريم	2.26	.97
٦	١٠٨	تفعيل الزيارات المتبادلة بين معلمي التربية الإسلامية تحت إشراف المشرف من أجل أخذ الخبرة وخاصة في مجال تلاوة القرآن الكريم	2.21	.98
٧	١١٣	زيادة الشعور بأهمية المادة القرآنية عند الإدارة المدرسية وذلك ببيان فضل ومكانة من يحفظ ويقرأ القرآن عند الله تعالى وفي الدنيا	2.21	.98
٨	١٠٧	تنسيق زيارات مشرف التربية الإسلامية لمعلم التربية الإسلامية تكون من أجل مناقشة كل الجوانب والمشاكل التربوية التي يواجهها	2.09	1.00
٩	١٠٥	تنسيق زيارات مشرف التربية الإسلامية لمعلم التربية الإسلامية تكون من أجل رفع كفاياته من خلال ملاحظات المشرف وتوجيهاته	2.06	1.00
١٠	١٠٤	تنسيق زيارات مشرف التربية الإسلامية لمعلم التربية الإسلامية تكون من أجل إكسابه الخبرة	2.05	1.00

مجال التقويم :

١	١١٥	تطبيق أحكام وقواعد التلاوة والتجويد أثناء عملية التقويم	2.34	.94
٢	١١٦	جعل عملية التقويم مستمرة مع أجزاء مقرر القرآن من بداية الموقف التعليمي حتى نهايته ومن بداية العام الدراسي حتى نهايته	2.31	.95
٣	١٢١	الموضوعية في التقويم وعدم تأثر نتائجها بالعوامل الشخصية الذاتية للمقوم	2.31	.95

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤	١٢٢	محاسبة المدرس على نتيجة تقويمه	2.27	.97
٥	١١٤	جعل التقويم شاملا لجميع أهداف تدريس تلاوة القرآن الكريم وليس لجانب واحد	2.26	.97
٦	١٢٠	عدم اقتصار التقويم على أساس مقارنة التلميذ بغيره، بل على اساس مقارنته بمدى تقدمه ونموه	2.21	.98
٧	١١٧	إشراك جميع أطراف العملية التعليمية بالتقويم	2.20	.98
٨	١١٨	وجود تقويم ذاتي من معلم القرآن لعمله ليقف على ما فيه من قوة فينميه وما فيه من ضعف فيتداركه ويعالجه	2.20	.98
٩	١١٩	تنوع الاختبارات الشفوية والتحريرية وغيرها في عملية التقويم	2.17	.99
١٠	١٢٣	تخصيص الوقت الكافي لعملية التقويم لمادة القرآن الكريم	2.17	.99

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Abstract

Factes, Reasons, and Remedy of the Basic Stage Students' Weakness in Reading Holy Qur'an from the Basic Stage Teachers' Perspectives

Prepared By: Feras Mstafa Ali Qudah

Supervised By: Dr. Tawfiq Mar'e

The study aimed at identifying the facets, reasons, and remedy methods of the basic students' weakness in reading Holy Qur'an from the basic stage teachers' perspectives in Amman Governorate in academic year 1998/1999 through answering questions:

1- What are the most significant facets of the students' weakness in reading Holy Qur'an?

2- What are the most significant reasons of the students' weakness in reading Holy Qur'an?

3- Do teathers'views of reasons behind students' weakness reading Holy Qur'an differ according to the teacher gender, qualification, and teaching experience?

4- What are the most effective remedy methods advised by teachers to improve students' reading of Holy Qur'an? .

Three separate questionnaires were used to collect data form (145) randomly selected teachers. Validity and reliability indices of these instruments were investigated and proved reasonable.

The results revealed forty-nine significant facets out of seventy-six items included in the weakness' facets instrument . The mean score of those items were above tow of the three-point scale. However , the most significant reasons of the students' weakness in reading of Holy Qur'an were reflected in the students, content , and language domains . Moreover, neither teacher gender nor qualification, teaching experience or any possible interactions has significant effect on teachers' views concerning the reasons behind students' weakness in reading of Holy Qur'an .

The study concluded that in-service training for teachers could improve students, reading the Holy Qur,an reading would improve the students, reading. Moreover, it has been recommended to change the maximum score of reading Holy Qur,an from

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit